يرضاه احد لنفسه وعلى انه لا يعقل **والاصل الثاني** ان الحق تعالى وهب لك جوهر نفيس يمكنه ان ياخذ في ثمنه الف الف دينار فباعه بفلس الخليق فيكون ذلك خسرانا عظيما وغبنا فظيعا ودليلا بينا على خسة الهمة وقصر العلم وضعف الراى وقلة العقل فما يناله العبد بعمله من الخلق من مدحة وحطام بالاضافة الى رضى رب العالمين وشكره وثنائه وثوابه لاقل من فلس في الف الف دينار بل في جنب الدنيا وما فيها واكثر واكثر الا يكون من الخسران المبين ان تفوت نفسك تلك الكرامات الخطيرة الشريفة بهذه الامور الحقيرة الدنية ثم ان كان ولا بد لك من هذه الخسيسة فاقصد الاخرة يتبعك الدنيا بلا طلب الرب وحده يعطيك الدارين اذ هو مالكهما جميعا وذلك قوله تعالى من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والاخرة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يعطي الدنيا بعمل الاخرة ولا يعطي الاخرة بعمل الدنيا فاذا انت اخلصت النية وجردت الهمة للاخرة حصلت لك الدنيا والاخرة جميعا وان انت اردت الدنيا ذهبت عنك الاخرة في الوقت وربما لا تنال الدنيا كما تريد وان نلتها فلا تبقى لك فتكون قد خسرت الدنيا والاخرة فتامل ايها العاقل **والاصل الثالث** ان المخلوق الذي لاجله تعمل ورضاه تطلب لو علم انك تعمل لاجله لابغضك ولسخط عليك واستهانك واستخف بك فكيف يعمل العاقل لاجل من لو علم انه يطلب رضاه لسخط عليه واهانه فاعمل يا مسكين لاجل من اذا عملت لاجله وقصدته بسعيك وطلبت رضاه بذلك احبك واكرمك واعطاك حتى ارضاك واغناك عن الكل وكفاك فهذه هذه فافطن لها ان كنت تعقل **والاصل الرابع** ان من حصل له شيء يمكن ان يكتسب به رضى اعظم ملك

في الدنيا

في الدنيا ... بين الناس فيكون ذلك دليلا على السفه ... ويقال له ما حاجتك الى رضا هذا الكناس مع امكانك ... وقد سخط الكناس عليك بسبب سخط الملك ففاتك الكل فهذا حال ... فاي حاجة الى رضى مخلوق حقير ضعيف مهين وهو متمكن من تحصيل رضوان رب العالمين الكافي عن الكل فان ضعفت الهمة وكلت البصيرة حتى طلبت رضا مخلوق لا محالة فسبيلك ان تجرد ارادتك وتخلص سعيك لله فان القلوب والنواصي بيده فهو يميل اليك القلوب ويجمع لك النفوس ويسخر لك العبد ومن ذلك ما لا تناله بجهدك وقصدك وان لم تفعل وقصدت بعملك رضى المخلوقين دونه سبحانه وتعالى فانه يصرف عنك القلوب وينفر عنك النفوس ويسخط عليك الخلق فيحصل لك بهذا الامر سخط الله وسخط الناس جميعا فباله من خسران وحرمان **ولقد** ذكر عن الحسن انه كان رجل يقول والله لاعبدن الله عبادة اذكر بها فكان اول داخل في المسجد واخر خارج منه لا يراه احد حين الصلوة الا قائما يصلي وصائما لا يفطر وجلس الى حلق الذكر فلبث كذا سبعة اشهر فكان لا يمر بقوم الا قالوا فعل الله بهذا المرائي وصنع فاقبل على نفسه باللوم وقال اراني في غير شيء لاخلصن عملي كله لله فلم يزد على عمله الذي كان يعمل قبل ذلك الا انه تغيرت نيته الى الخير وكان بعد ذلك يمر بالناس فيقولون رحم الله فلانا الان قد اقبل على الخير ثم قرا الحسن ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال يحبهم ويحببهم الى المؤمنين ولقد صدق القائل يا مبتغي الحمد والثواب بعمل يبتغي خلافه قد خيب الله ذا رياء وابطل السعي والكلالا من كان يرجو العقاب اخلص من خوفه الفعالا

فقال ...

قال ...

الفعال جمع فعل والفعال الكرم